إبراهيم بن المنذر بن الحزامي
ومروياته في السيرة

م .م.وليد غازي المشهداني
جامعة الأنبار / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

ملخص البحث

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد .

إن الأمم الحية والشعوب الراقية تذكر دائماً أبنائها بسيرة عظمائها وعباقرتهم ليستمدوا من سيرتهم العظمة والعبرة ، والتاريخ الإسلامي حافل بتراجم عظماء المسلمين ، الذين طبقت شهرتهم الخافقين لما اتصفوا به من إيمان بالله وتقوى وإصلاح وأخلاق رفيعة وسيرة مستقيمة .

فقد قمت بتوفيق من الله وفضله بتوثيق سيرة وحياة الحافظ الأمام العلامة (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ، حيث قمت بذكر أبرز شيوخه الذين نهل منهم العلم ، وأخذ الحديث ، وعلم الفقه ، وكذلك ذكرت ابرز تلامذته الذين أخذوا منه العلم ، وانتشروا في بقاع الأرض ، وأشاعوه بين الناس ، وعلمت على توثيق سيرته العلمية من خلال ذكر رحلته في طلب العلم والتكلم عن العصر الذي عاش فيه اقتصادياً و سياسياً واجتماعياً ، وذكر مروياته في السيرة وتوثيقها من أمهات المصادر التي تناوله هذا الباب ، وأرجوا أن أكون قد وفقت في هذا العمل ، ومن الله التوفيق .

Abstract

Praise be to (Allah), the God of all mankind, The almighty God help me in this modest research which focuses on the life and biography of the esteemed scholar (Ibraheem bn AL-munther) and his historical narrations. In this research, I had mentioned his masters (Sheikhs) and students. I also referred to his writings and his trips in looking for knowledge in

different cities as well as the opinions of scientists about him. The research also deals with the most important historical events that took place in his age. I had also made mention to his distinctive narrations about the prophet's biography and the Islamic history. Those narrations make historical reference to the most important events in that period. I seek God's help in this work.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلات والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين .

إن الأمم الحية والشعوب الراقية تذكر دائماً أبنائها بسيرة عظمائها وعباقرتهم ليستمدوا من سيرتهم العظمة والعبرة ، والتاريخ الإسلامي حافل بتراجم عظماء المسلمين ، الذين طبقت شهرتهم الخافقين لما اتصفوا به من إيمان بالله وتقوى وإصلاح وأخلاق رفيعة وسيرة مستقيمة .

وقد حرصت على أن يقع اختياري على عالم من هؤلاء العلماء ليكون موضوع بحثي المختار ، فأتناول سيرته وشيئاً من حياته ومروياته في السيرة النبوية ليكون نبراساً ينير دروب الأجيال ، وقد علمت إن هنالك الكثير من العلماء الكبار ، وتجاربهم لعلي أستطيع أن أقدم لنفسي أولا ولغيري من طلاب العلم ومضة على الطريق وقد يسر الله تعالى لي هذا البحث البسيط لعلي اضيف شيئاً جديداً الى المكتبة العربية الاسلامية .

يتمحور هذا البحث حول سيرة وحياة العالم الجليل الحافظ العلامة الأمام (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ومروياته في السيرة ولقد وجدت صعوبة كبيرة لإيفاء هذا الرجل في البحث بسبب أن سيرته في المصادر والمراجع قليلة جداً رغم شهرته في كتب الحديث ، والأسانيد ، نظراً للإسهامات التي قدمها لمدرسة الحديث النبوي الشريف والتاريخ العربي الإسلامي ،بعد ما عاش الكثير من الصعوبات في سبيل طلب الحديث ورجاله في أقصى المدن ، وقد قمت بتقسيم بحثي هذا إلى مبحثين للإحاطة بكل المعلومات التي وجدتها في المصادر والمراجع التي تناولت سيرة وحياة الحافظ (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ، فتضمن المبحث الأول : أسمه ونسبه وكنيته وتاريخ ولادته ووفاته ، ثم ذكرت شيوخه الذين سلكوا به طريق العلم والتعلم ونقل المعرفة وذكر أبرز تلامذته الذين تعلموا منه ونقلوا علمه إلى غيرهم من طلبة العلم ، ثم ذكرت رأي العلماء الأعلام فيه وتوثيقهم له ، ثم درسة عصره مثبتاً الحياة العامة في تلك الحقبة دينياً وسياسياً واجتماعياً ، أما في المبحث الثاني : فقد أوردت فيه مروياته في السيرة والتي سجلتها المصادر التاريخية : ومن الله التوفيق ...

أولاً : أسمه ونسبه وكنيته ولقبه وسنة وفاته :

من خلال البحث في الكتب التي ترجمت لهذا الشيخ الجليل تبين لي إجماع هذه الكتب على اسمه واسم أبيه وجده وكذلك لقبه وكنيته وهنا أسوق لقبه وكنيته واسمه كما ورد في المصادر :

إبراهيم بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزيز ، أبو إسحاق لأسدي الحزامي من أهل مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) _ كان من أئمة الحديث بالمدينة[١] .

وكانت وفاته سنة (٢٣٦ هـ)[٢] . بالمدينة المنورة عند عودته من الحج

ثانياً : شيوخه و تلامذته :

لا غرو أن من أن له مكانة الحافظ إبراهيم ابن المنذر وغزارة علمه وفضله وكثرة مروياته أن يكون له شيوخ قد تتلمذ على أيديهم وانتهل من علمهم وواظب على الأخذ منهم فضلاً عن تلاميذ بث فيهم روح العلم والمعرفة .ومن خلال اطلاعي على ما تيسر لي من كتب التراجم التي ترجمت للحافظ إبراهيم بن المنذر وجدت الكثير من الشيوخ الذين ساهموا في تعليمه وتدريبه وسمع منهم فضلاً عن بعض تلاميذه أو الذين سمعوا منه .

أما أبرز شيوخه أو الذين سمع منهم فهم :

(١)- عمرو بن عثمان القرشي (ت ١٦٦ هـ) .

هو عمرو بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التميمي أبو حفص المدني ، روى عن إسحاق بن يحي بن طلحة ، ويونس بن يزيد لأبلي روى عنه ، إبراهيم بن منذر الحزامي ، ومحمد بن الحسن بن زبالة[٣]، ولي قضاء البصرة ، ومات بالمدينة سنة ست وستين ومائة [٤] .

(٢) - مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ)

مالك بن انس بن مالك ، بن أبي عامر الاصبمي ، أبو عبد الله ، إمام الحرمين المشهور في البلدين الحجاز والعراق المستضيف مذهبه في المغربين والمشرقين ، مالك بن انس (رض) ، كان احد النبلاء ، وأكمل العقلاء ، ورث حديث الرسول(صلى الله عليه وسلم) - ونشر في أمته علم الأحكام والأصول ،كان علماً حافظاً متقناً تحقق بالتقوى فابتلى بالبلوى ، روى عن الزهري ،ومحمد ابن عمر الاوسي وابن دينار ، ،ونافع بن عمر ، روى عنه يحي بن سعيد، وابن الهادي ، والثوري وابراهيم ابن المنذر الحزامي وغيرهم ، مات سنة تسع وسبعين ومائة [٥] .

(٣) -عبد الله بن معاذ الصنعاني (ت ١٨١ هـ)

هو عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعاني ، مولى خالد بن غلاب البصري ، قال هاشم بن يوسف : هو صدوق ، وقال يحي بن معين : هو ثقة ، ذكره ابن حيان في كتابه ((الثقات)) ،

---

[٢] الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤ هـ) ، التعديل والتجريح ، تح – أبو لباية حسين ، دار اللواء (الرياض ، ١٩٨٦ م) ، ١ / ٣٥٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢ / ٢١١ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت / بلا) ، ٢ / ٤٧١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ١٤٥

[٣] المزي ، تهذيب الكمال ، ٢١ / ٤٦٠ ؛ أبن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٤٢٤ .

[٤] أبن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/ ٤١٥ .

[٥] ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي (بيروت / ١٩٥٢ م) ، ٨ /٢٠٤ ؛ الأصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (٤٣٠هـ)، حلية الأولياء ، تح ، سيد كسروي حسن ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٥ هـ) ٣١٦/٦ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٥١٦/١ .

روى عن معمر بن راشد ، ويونس بن يزيد الأبلي، روى عنه ، إبراهيم بن الأشعث البخاري ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، واحمد بن الحارث بن أبي مسرة المكي وغيرهم ، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة . [١]

(٤) - المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي (ت ١٨٦ هـ)

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، روى عن هاشم بن عروة، وبريد بن أبي عبيدة ، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ، وأبو مصعب ، قال الزبير عرض عليه الرشيد قضاء المدينة وجائزة أربعة الآلف دينار فامتنع، وكان فقيه أهل المدينة مات سنة (١٨٦ هـ) [٢] .

(٥) -عبد الله بن محمد بن أبي فروة (ت ١٩٠)

هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة القرشي الأموي ، أبو علقمة الفروي المدني ، مولى آل عثمان بن عفان ، جد هارون بن موسى الفروي ، رأى عبد الرحمن بن هرمز لأعرج ، قال يحي بن معين ثقة ، وكذلك النسائي ، وذكره ابن جان في كتاب (الثقات) ، روى عن سعد بن إبراهيم ، وسعد المقبري ، وصفوان بن سليم روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، واحمد بن عبدة ، وإسحاق بن راهوية قال ابن هارون مات في المحرم سنة تسعين ومائة ، قال أبو حاتم احز علماء مشاهير الأمصار. [٣]

(٦) - الوليد بن مسلم القرشي (ت ١٩٠ هـ)

الوليد بن مسلم القرشي الأموي مولاهم الدمشقي ، كنيته أبو العباس كان مولده سنة تسع عشرة ومائة ، روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في الأيمان و الجنائز والجهاد والفتن ن روى عنه داود بن رشيد و إسحاق بن موسى الأنصاري ، وزهير بن حرب ، قال ابن اليمان : ما رأيت مثله ، مات سنة تسعين ومائة [٤] .

(٧) - عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ)

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري أبو محمد المصري الفقيه قال : أبو الحسن النيسابوري : سمعت أبا عبد الله المكي ، وذكر ابن وهب فقال : رجل له عقل ودين وصلاح في بدته ، قال احمد بن صالح المصري حدث ابن وهب بمئة ألف حديث ، ما رأيت حجازيا ولا شاميا ولا مصريا أكثر حديثاً منه وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث ، روى عن إبراهيم الزهري ، وأسامة بن زيد بن اسلم وغيرهم ، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، واحمد بن سعيد

---

[١] المزي ، تهذيب الكمال ، ١٥٨/١ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٣٢٤/١ .

[٢] الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله (ت ٧٤٨ هـ) ، الكاشف ، تح – محمد عوامة دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة /١٩٩٢/٠١ م) ، ٢ / ٢٨٦

[٣] ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ، ١٥٥/٥ ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، الثقات ، تح . شرف الدين أحمد ، دار الفكر بيروت / ١٩٧٥م) ، ٦١/٧ ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، مشاهير علماء الأمصار ، تح . م. فايشهر ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٥٩ م) ، ١٤٢/١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٨٦ ، ٦٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٠/٦ .

[٤] الإصبهاني ، أحمد بن علي بن منجويه ، (ت ٤٢٨ هـ) ، رجال مسلم ، تح . عبد الله الليثي ، دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٧هـ) ، ط١ ، ٣٠٢/٢ .

الهمداني ، قال أبو سعيد بن يونس توفي يوم الأحد لأربع من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة . [١]

(٨) - محمد بن فليح الأسلمي (ت ١٩٧ هـ)

محمد بن فليح بن سليمان أبو عبد الله الأسلمي من متقي أهل الحجاز من أهل المدينة ، يروي عن الزهري ، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، مات في ذي العقدة سنة سبع وتسعين ومائة [٢] .

(٩) - بن سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ)

سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، كنيته أبو محمد ، من أهل الكوفة أنتقل إلى مكة ، يروي عن الزهري ، وعمرو بن دينار ، روى عنه ابن مبارك ، وابن المنذر ، كان مولده سنة سبع ومائة ، كان من الحفاظ المتبقين وأهل الورع والدين ، ممن علم كتاب الله وكثرة تلاوته ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون في مكة [٣] .

(١٠) - أنس بن عياض (ت ٢٠٠ هـ)

انس بن عياض بن ضمرة ، ويقال أنس بن عياض بن جعدبه ، ويقال أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي ، أبو ضمرة المدني المولود سنة (١٠٤ هـ)، قال عباس الدورى ، عن يحي بن معين ثقة ، كذلك قال أبو احمد بن عدي ، روى عن إبراهيم بن أبي أسيد البراد ، وأسامة بن زيد الليثي ، وروى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم ، عاش ستاً وتسعين سنة وتوفي سنة مائتين . [٤]

(١١) - عبد الحميد بن عبد الله (ت ٢٠٢ هـ)

عبد الحميد بن عبد الله بن عبد لله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس المدني ، حليف بني تميم ، روى عن إبراهيم بن سعد ، وداود بن قيس الفراء ، وسفيان الثوري ، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ولإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، وذكره ابن حبان في كتاب ((الثقات)) وقال مات ببغداد سنة اثنين ومائتان [٥] .

(١٢) - عبد الله بن نافع الصائغ (ت ٢٠٦ هـ)

هو عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي ، قال أبو زرعة لا بأس به وقال النسائي ليس به شيء ، وقال في موضوع آخر ثقة ، وذكره ابن حبان في كتابه ((الثقات)) ، روى عن أسامة بن زيد الليثي ، وخالد بن الياس ، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، واحمد بن الحسن الترمذي ، والزبير بن بكار ، مات سنة ست ومائتان [٦] .

---

[١] ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ١٥٥/١١ .

[٢] ابن حبان ، الثقات ، ٤٤٠/٧-٤٤١ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ١٤٢/١ .

[٣] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢٢٦/٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٤٠٣/٦-٤٠٤ ، ابن حبان مشاهير علماء الأمصار ، ١٤٩/١ ؛ الأصبهاني ، رجال مسلم ٢٨٥/١ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢٦٢/١ .

[٤] البخاري ،محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير ، تح:هاشم الندوي، دار الفكر(بيروت /بلا)،٣٣/٢ ؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ، ٢٨٩/٢ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٤٩/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣٢٨/١ ؛ تقريب التهذيب، ١١٥/١ .

[٥] البخاري ، التاريخ الكبير ، ٦ / ٥٠ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٣٣٣

[٦] ألعجلي ، أبي الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١ هـ) ، معرفة الثقات ، تح – عبد العليم عبد العظيم البستوتي ، مكتبة الدار (المدينة المنورة / ١٩٨٥ م) ، ٢/ ٦٢ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ١٦ / ٤٤٤ .

(١٣) - مطرف بن عبد الله (ت ٢٢٠ هـ)

مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان الهلالي أبو مصعب المدني ، حافظ ثقة عالم بكتاب الله وسنة نبيه روى ، والزبير بن سعيد الهاشمي ، وعبد الله بن زيد ، روى عنه البخاري ، وإبراهيم بن سعد ، و إبراهيم بن المنذر الحزامي ، كان مولده سنة (١٣٧ هـ) ومات سنة (٢٢٠ هـ) [١] .

تلامذته

بعد أن أخذ إبراهيم بن المنذر العلم من شيوخه سواء في مسقط رأسه المدينة المنورة أم من خلال رحلته في طلب العلم فقد أصبح عالماً بالحديث ورجاله والفقه والكلام وغير ذالك وصاع صيته فقدم عليه طلبة العلم ليتتلمذوا على يده وينهلوا من علمه فكان هناك الكثير من أهل العلم الذين برزوا بعد إبراهيم بن المنذر هم من تلامذته وكان من أبرزهم :

(١) - عبد الله بن محمد القرشي (ت ٢٥٠ هـ)

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة قال الخطيب البغدادي كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء روى عن إبراهيم بن دينار البغدادي وإبراهيم بن المنذر الحزامي، واحمد بن إبراهيم الموصلي قال للالكائى مات سنة خمسين ومائتين [٢].

(٢) - محمد بن أبي غالب القومسي (ت ٢٥٠ هـ)

محمد بن أبي غالب القومسي أبو عبد الله الطيالسي ، نزيل بغداد ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأحمد بن حنبل ، والحكم بن موسى ، روى عنه البخاري وأبو داود وأبو بكر احمد بن أبي خثيمة ، ذكره ابن حبان في ((الثقات)) مات سنة خمسين ومائتان ببغداد [٣] .

(٣) - زياد بن أيوب الطوسي (ت ٢٥٢ هـ)

هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم ، يلقب دلويه الحافظ ، روى عن هيثم بن عباد بن العوام ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وروى عنه البخاري وأبو داود ، والترمذي ، حافظ ثقة، ولد سنة (١٦٦ هـ) وتوفي سنة (٢٥٢ هـ) [٤] .

(٤) - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي ، أبو محمد الدارمي ، الحافظ من بني دارم بن مالك بن حنظلة ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي واحمد بن إسحاق الحضرمي واحمد بن الحجاج المروزي ، كان على غاية في العقل يضرب به المثل في

---

[١] المزي ، تهذيب الكمال ، ٧٨ / ٧١ .
[٢] المزي ، تهذيب الكمال ، ١٦ / ٧٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٦ / ١١ .
[٣] الباجي ، التعديل والتجريح ، ٢ / ٦٩٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٦ / ١١
[٤] البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ٣٤٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٣٤٩ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٤٠٨ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٧ / ٥١٠ .

الديانة والحلم والحفظ مات سنة خمس وخمسين ومائتان يوم التروية ودفن يوم عرفة وهو ابن أربع وسبعون سنة [١] .

(٥) - البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن الأحنف الجعفي ، هم مولاهم عبد الله بن أبي الحسن البخاري ، الحافظ صاحب الصحيح رحل في طلب الحديث إلى سائر

محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها بالحجاز ومصر ، روى عن إبراهيم بن حمزة وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم ، ولد في شوال سنة (١٩٤ هـ) وتوفي سنة (٢٥٦ هـ) عاش اثنتين وستين سنة [٢] .

(٦) - ابن ماجة (ت ٢٧٣)

محمد بن يزيد الربعي ، أبو عبد الله بن ماجة ، وماجة لقب أبيه يزيد القزويني الحافظ احد الأئمة الحفاظ ، وصاحب السنن والتفسير وذوا الرحلات الواسعة سمع من محمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المفلس وإبراهيم بن المنذر قال أبو يعلى الخليلي ابن ماجة ثقة كبيرة متفق عليه ، ولد سنة (٢٠٩ هـ) ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومائتان ، من تصانيفه تاريخ قزوين ، تفسير القرآن [٣] .

(٧) -_ محمد بن إدريس ألحنظلي (- ٢٧٧ هـ)

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ألحنظلي أبو حاتم الرازي الحافظ قيل أنه مول تميم بن حنظلة القطاني ، وقيل كان يسكن درب حنظلة بالري فنسب إليه ، كان احد الأئمة الحفاظ الثبت المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل ، روى عن احمد بن حنبل و احمد بن صالح المصري وإبراهيم بن المنذر الحزامي[٤] ، أورده ابن حيان في الثقات [٥] ، توفي سنة مائتان وسبع وسبعين [٦] .

(٨) يعقوب بن سفيان الفارسي (ت ٢٧٧ هـ)

يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف بن أبي معاوية القسوي ، الحافظ صاحب التصانيف المشهورة ،روى عن إبراهيم بن حمزة ، وإبراهيم بن منذر الحزامي وغيرهم ، هو ثقة حافظ مات سنة (٢٧٧ هـ)[٧] .

(٩) جعفر بن محمد الصائغ (ت ٢٧٣)

---

[١] الخطيب البغدادي ، احمد بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية (بيروت / بلا) ، ١٠ / ٢٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ١٥ / ٢١٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ؛ ٥ / ٢٥٨

[٢] ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١١٣ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ /٦٤ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤ / ٤٣٢ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٥٦ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٤٦٨ .

[٣] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٣٦/٢ ؛ الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله ، خلاصة تذهيب الكمال ، تح عبد لافتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية (بيروت/ ١٤١٦هـ) ، ٣٦٥/١ ؛ القسنطيني ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) ، هداية العارفين ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٢م) ، ١٨/٦ .

[٤] - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤ / ٣٨٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٢٨ .

[٥] ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ، تعجيل المنفعة ، تح - د – إكرام الله إمداد الحق ، دار الكتاب العربي (بيروت / بلا) ، ١ / ٣٧٨

[٦] ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٤٦٨ .

[٧] ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ٢٠٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٢ / ٣٢٥ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٩٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ٣٣٨ .

هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي ، روى عن عمرو بن حماد بن طلحة ، وأبي نعيم ، قال أبو الحسين بن المنادي كان ذو فضل وعبادة وزهد ، وانتفع به خلق كثير في الحديث ، توفي سنة (٢٧٩ هـ) وبلغ من العمر تسعين سنة [١] .

رأي العلماء فيه :

حضي إبراهيم بن المنذر بمكانة علمية رفيعة نالها من خلال تحصيله للعلم وجلوسه إلى رجاله وترحله بحثاً عن مبتغاه وقد توضحت مكانته تلك من خلال آراء العلماء الذين عرفوه أو عرفوا سيرته وترجموا له فقد قال عنه المزي ، قال عبد الخالق بن منصور عن يحي بن معين ثقة ، قال عثمان بن سعيد الدارمي : رأيت يحي بن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث أبن وهب ، ظننتها المغازي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال صالح بن محمد : صدوق [٢] وقال عيدان بن احمد الهمذاني : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن حمزة : أعرف في الحديث وأحفظ للقرآن ، جاء إلى احمد بن حنبل فأستأذن عليه فأذن له ، وجلس حتى خرج فسلم عليه فرد عليه السلام [٣] ، قال الدار قطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في ((الثقات)) وقال ابن وضاح : لقيته بالمدينة وهو ثقة ، وقال ابن الزبير بن بكار : كان له علم بالحديث ومروءة وقدر ، وما أظنه لقي مالك ولكن وقع في ((الرواة عن مالك)) [٤] .

[١] ابن حجر ا ، تهذيب التهذيب ، ٢ / ٨٧.
[٢] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ١٨١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢ / ٢١٠ .
[٣] ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ١ / ١٣٩ .
[٤] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ١٨١ .

عصره دراسة تاريخية عن الحياة العامة في تلك الحقبة دينياً وسياسياً واجتماعياً

المتتبع للعصر الذي عاش به الأمام (إبراهيم بن المنذر الحزامي) يجد أن هذا العصر قد أمتاز بمميزات مهمة ميزته عن العصور التي سبقته دينياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

فقد امتاز هذا العصر بسمات عامة مهمة أثرت في المجتمع في تلك الفترة فمن الجانب الديني نلاحظ إن عصر الخلافة العباسية الأولى قد اصطبغ بصبغة دينية ، ويتجلى ذالك فيما اقبل عليه بني العباس من مظاهر دينية كان له الأثر في جميع أنحاء الدول الإسلامية ويظهر ذالك جلياً في خطبهم ، حيث أشاعوا بان الله سبحانه قد حياهم صفات قيادية ، فوصفوا أنفسهم بأنهم من آل البيت وبالتالي لهم حق مقدس في الخلافة وهذا الحق خولهم الاستثناء بالسلطان والنفوذ هذا وقد رفعوا شعار ديني لتقوية سلطانهم السياسي ، فادعوا بأن الخلافة ستبقى في أيديهم ولن تخرج منهم ، كذلك أطلقوا على أنفسهم ألقاب مثل المنصور والمهدي والهادي، وكذلك تأكيدهم على قرابتهم من الرسول (صلى الله عليه وسلم) [١] .

أما من الجانب السياسي فقد عاش الأمام إبراهيم بن المنذر في خلافة ابوعبدالله محمد بن المنصور (المهدي) [٢] ، الذي كانت مدة خلافته عشر سنين وكان يمتاز بالسخاء وكان في عهده إحداث مهمة ، من بينها محاربة الزنادقة [٣]، حيث حاربهم في كل بلد كانوا يتواجدون فيه للقضاء عليهم ومحاربة لحركة المقنع الخرساني التي ظهرت وتم القضاء عليها[٤]ومهاجمةالبيزنطينيه والحركات واهتم بالعمارة فبنى جامع الرصافة في بغداد الذي كان روعة في البناء وقام بكسي الكعبة وطلى جدرانها بالمسك والعنبر وأمر بتوسع المسجد الحرام حتى توسطة الكعبة بعد أن كانت في جانب منه وكانت وفاته سنة (١٦٩ هـ) [٥]، ثم بويع من بعده ابنه الهادي أبو محمد ولم يدم حكمه طويلاً [٦] ،أهم الأحداث السياسية في عهده هي الأخذ بوصية أبيه بمحاربة الزنادقة الزنادقة والتنكيل بهم ، [٧] والي الحكم إلى ابنه الرشيد أبو جعفر (هارون) ، الذي مكث في الحكم ثلاثة وعشرين سنة وشهرين ، قام بأعمال مهمة على الصعيد السياسي ، حيث أوقف نفوذ

---

[١] ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تح - عبد القاضي ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٥) ، ٥ / ٦١ ؛ عبد الحسين علي احمد ، معالم تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، المركز الأكاديمي (الدوحة / ٢٠٠١ م) ، ص ٦٤ /٦٥ .

[٢] مغلطاي ، علاء الدين بن قلنج بن عبد الله (ت ٧٦٢ هـ) ،مختصر تاريخ الخلفاء ، تحقيق - أسيا كليبان علي ، دار الفجر للنشر والتوزيع (القاهرة /٢٠٠٠ م) ، ص ٢٧١؛ ابن كثير إسماعيل بن عمر ابو الفداء (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت / بلا) ، ١٥٢/١٠ .

[٣] ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ تح عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٤١٥هـ) ، ٢٩٤/٥ .

[٤] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار القلم (بيروت / ١٩٨٤م) ٢٢/١ .

[٥] مغلطاي ، مختصر تاريخ الخلفاء ، ص ١١١-١١٢ ؛ الهاشمي ، عبد المنعم ، الخلافة العباسية ، دار ابن حزم للنشر (بيروت / ٢٠٠٦م) ، ص ١٦٧ .

[٦] الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح . محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (القاهرة / ١٩٧٧ م) ط٤ ، ١٨٧/٨ .

[٧] الهاشمي ، الخلافة العباسية ، ص ١٨٤/١٨٢ .

البرامكة الذين حاولوا الأستئثار بالحكم وحاولوا مد نفوذهم لإخضاع الخلافة لهم ، توفي بطوس سنة (١٩٣ هـ)[١] فتولى من بعده ابنه الأمين

أبو عبد الله وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر تم في عهده فتح الأحواز [٢] ، كان عهده عهد صراع وفتن فما إن قامت الفتنة بينه وبين أخيه المأمون حتى بدأت في بلاد الشام فتنة على يد علي بن عبد الله السفياني الذي دعى البيعة لنفسه وأصبحت بلاد الشام مسرحاً للفوضى لمدة عامين[٣] ، وقد قتل سنة (١٩٨ هـ) على أثر خلاف بينه وبين أخيه المأمون عندما عزل أخيه من ولاية العهد وعهد أليها إلى ابنه موسى فخرج عليه طاهر بن الحسين في تلك المدة [٤]فخرج لقتاله فقتل في تلك الفترة ، ولي الخلافة من بعده أخوه المأمون أبو العباس عبد الله ، الذي مكث في الخلافة اثنتين وعشرين سنة [٥] ، كان أماماً محدثاً نحوياً [٦] ، وتلك بعض أهم الأحداث المهمة سياسياً في تلك المدة .

أما من الجانب الاقتصادي ، كان عصره عصر ازدهار اقتصادي حيث شجع خلفاء بني العباس الرعية على استغلال الموارد الاقتصادية داخلية وخارجية ، أما على الصعيد الداخلي فقد اهتموا بالزراعة وأكدوا علي فلاحة الأرض لإدراكهم بأن الضريبة العائدة منها ستكون كبيرة جداً كوارد لبيت المال ، عملوا على تشجيع الصناعات والاستفادة من الثروات المعدنية ، كالحديد والذهب والفضة والنحاس ، أما على الصعيد الخارجي فقاموا على تحسين العلا قات مع الدول المجاورة في تلك الفترة وعقد المعاهدات التجارية للنهوض بالواقع الاقتصادي للدولة العربية الإسلامية ، وكذلك من آخر شجعوا التبادل التجاري والبري والبحري مع دول كانت مزدهرة اقتصادياً في تلك الفترة كالهند والصين ، وعملوا على بناء من مهمة في موقعها كهاشمية الأنبار وازدهرت الكوفة وحضارة العالم في تلك الفترة بغداد ومدينة سامراء [٧] .

أما من الناحية الفكرية والعلمية والثقافية فقد أمتاز العصر الذي عاش فيه الأمام إبراهيم بن المنذر بأنه كان عصر ازدهار في مختلف العلوم والمعارف ، وشجع على ذالك خلفاء بني العباس إذ ظهر في تلك المدة علماء نبغوا في كل العلوم لذا كانت بغداد قبلة طلاب العلم والعلماء فشهدت تلك المدة اهتمام كبير من قبل الخلفاء بالعلم في مختلف إنحاء الدول الإسلامية ونشطت كذلك بينها حركة الترجمة في مختلف العلوم وخصوصاً في عهد المنصور والرشيد والمأمون ، حيث أنفقوا على العلم بسخاء فبرزت علوم نقليه وعقلية كثيرة ، فكان عصره عصر تقدم وازدهار سياسي واقتصادي وفكري وعلمي . [٨]

١ _ ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان النوفلي ، عن أبيه ، عن محمد بن جبير بن مطعم قال : ولد رسول الله (

---

[١] المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦ هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية (بيروت / ١٩٨٧م) ٣٢١/٢ .
[٢] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٥٥٧/٨ .
[٣] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٥٥/١٠ ؛ الهاشمي ، الخلافة العباسية ، ص ٣٢٣ .
[٤] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٥٥٧/٨ .
[٥] مغلطاوي ، مختصر تاريخ الخلفاء ، ص ١٥٥ .
[٦] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢ / ٣٢١ .
[٧] عبد الحسين علي احمد ، معالم تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، ص ٨٩ / ٩٠
[٨] عبد الحسين علي أحمد ، ص ١١٥-١١٦ .

صلى الله عليه وسلم) بعام الفيل ، وكانت عكاظ بعد الفيل بخمسة عشر سنة ، وبني البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل ، وتنبئ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على رأس أربعين سنة من الفيل [١] .

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال حدثنا الزبير بن موسى ، عن أبي الحويرث ، قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقبان بن أثيم الكناني ثم الليثي : يا قبان أنت اكبر أم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اكبر مني ، وأنا أسن منه ، ولد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعام الفيل ، ووقفت بي أمي على روث الفيل. [٢]

٢ - زواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالسيدة خديجة (رضي الله عنها)

حدثنا ابراهيم بن المنذر ، قال حدثني المؤملي عمر بن ابي بكر قال حدثني غير واحد ((ان عمر بن أسد زوج السيدة خديجة (رضي الله عنها) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبني الكعبة [٣] [٣] .

٣ - منزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مكة

حدثنا عبد الله بن شيب ابو سعيد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر ، قال حدثني ابراهيم بن علي الرفاعي ، عن ابي الزناد عن ابيه ، عن ربيعة بن عباد ، قال لقد أسمعكم تذكرون مما كانت تناله قريش من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن منزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين منزل ابي لهب وبين منزل عقبة بن ابي معيط فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا خرج لحاجته رجع وقد وضعوا الأنحاث والأرحام والدماء علي بابه فينحيه بطرف قوسه ويقول يا معشر قريش ما أسوأ جواركم [٤] .

---

[١] ابن عساكر ، أبي القاسم بن أبي الحسن (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح - محب الدين ابي سعيد العمري ، دار الفكر (بيروت /١٩٩٥ م) ،٣ / ٧٤ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن كمال (ت ٩١١ هـ) ، الدر المنشور ، دار الفكر (بيروت / ١٩٩٣ م) ٨ / ٦٣٣ .

[٢] الثعلبي ، أبو إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ) تفسير الثعلبي ، تح الإمام أبي محمد بن عاشور – مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت / ٢٠٠٢م) ط١ ، ٢٩٦/١٠ ؛ ويوثق هذه الراوية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر . ينظر : النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ٧٢٤/٣ ؛ ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب ، تح علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت / ١٤١٢هـ) ، ١٣٠/٣ .

[٣] البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي ابو بكر (ت ٤٥٨ هـ) ، دلائل النبوة ، تح - المعطي امير ، دار الريان للتراث (القاهرة /١٤٠٨ هـ) ، ١ / ٤٥٥ ؛ ويوثق هذه الرواية انها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر ، ينظر : الطبراني ، سليمانبن أحمد بن أيوب ابو القاسم ، المعجم الكبير ، تح حمدي عبدالمجيد السلفي ، مكتبة الزهراء (الموصل / ١٩٨٣) ، ١٤٩/٢٢ ؛ ابن جماعة ، عز الدين أبي عمر عبد العزيز ، (ت ٦٩٤هـ) ، المختصر الكبير في السيرة النبوية ، تح أسيا كليبان على الزهري ، مكتبة النهضة (بغداد / ١٩٩٠م) ص ٥١ ، المباركفوري ، صفي الرحمن (ت ١٤٢٧هـ) ، روضة الأنوار في سيرة النبي المختار ، هذبها وقدم لها محمد ببسام حجازي ، دار الغوثاني (دمشق / ٢٠٠٨م) ، ص ٣٤ ؛ البوطي ، محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة ، دار الفكر (بيروت / ٢٠٠٧م) ، ص ٥٢ .

[٤] الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق المطكي (ت ٣٥٣ هـ) أخبار مكة ، تح . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مطبعة النهضة الحديثة (مكة / ١٤٠٧هـ) ، ٩/٤ ؛ ويعزز هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر

٤ ـ المدة التي حدث فيها حادثة الإسراء والمعراج

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة عن ابي شهاب قال ((أسري برسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة [١] .

٥ ـ هجرة الزبير بن العوام (رضي الله عنه) .

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري قال: هاجر الزبير بن العوام الى ارض الحبشه ثم قدم على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بمكة ثم هاجر الى المدينة [٢].

٦ ـ اولاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السدة خديجة

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، عن ابن وهب ، عن ابن الهيعة عن أبي الأسود أن خديجة (رضي الله عنها) ولدت القاسم والطاهر والطيب وعبد الله وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم ، وهناك روايات أخرى تثير إلى إن ولده الذكور ثلاثة [٣].

٧ ـ كم لبث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مكة بعد الدعوة

حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار : قال قلت لعروة بن الزبير : كم لبث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة ؟ قال (عشر سنين) [٤].

٨ ـ بناء المسجد النبوي ومشاركة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة عن ابي شهاب قال : وكان المسجد مربد للتمر لغلامين يتيمين من بني النجار في حجر اسعد بن زرارة لسهل وسهيل من بني عمرو وزعموا انه كان رجال من المسلمين يصلون في ذالك المربد قبل قدوم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة فأعطياه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ويقال

أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر . ينظر : الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الأوسط ، تح . طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المخسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين (القاهرة / ١٤١٥ هـ) ، ٥٧/٩ـ٥٨ ؛ الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، مجمع الزوائد ، دار الكتاب (القاهرة / ١٤٠٧ هـ) ، ٢١/٦ .

[١] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢ / ٢٣٩ ؛ ويوثق هذه الرواية انها وردة في مصادر اخرى ولكن لم يرد فيها ذكر ابراهيم بن المنذر ـ ينظر : القرطبي ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ) ، تمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تح ـ مصطفى بن احمد العلوي ، موستة القرطبة (مكة / بلا) ٥٠/٨ ؛ ابن جماعة ، عز الدين أبي عمر ، (ت ٦٩٤ هـ) ، المختصر الكبير في السيرة النبوية ، تح : أسيا كليبان علي الزهري ، مكتبة النهضة ، (بغداد / ١٩٩٠م) ، ص ٥٧ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) ، الخصائص الكبرى ، دار الكتب العلمية (القاهرة / ١٩٨٥ م) ٢٦٨/١٦ .

[٢] أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٣٣٦هـ) معرفة الصحابة ، عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن (الياض / ١٤١٩ هـ) ، ٤٢٦/١ .

[٣] ابن هشام ، عبد الملك بن أيوب أبو محمد (ت ٢١٣ هـ) ، السيرة النبوية ، تح . طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل (بيروت / ١٤١١هـ) ، ١٩٠/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٠٧/٥ .

[٤] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣٧٩/٢ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد منها ذكر إبراهيم بن المنذر . ينظر : مسلم، بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، تح . محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت / بلا) ، ١٨٣٥/٤ .

عرض عليهما اسعد بن زرارة [١]نخلاله في بني بياضه ثواباً من مربدهما ، فقالا : بل نعطيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويقال : بل اِشتراه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهما فابتناه مسجداً ، فطفق هو وأصابه ينقلن اللبن ، يقول وهو ينقل اللبن مع أصحابه : ((هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا وأصهر)) ويقول ((اللهم لا خير إلا خير الآخرة ، فارحم الأنصار والمهاجرة)) [٢].

٩ ـ مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : ثم بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين راكباً وكان أول بعث بعثه فسار حتى بلغ سيف البحر من أرض جهينة فلقوا أبا جهل بن هاشم في ثلاثين ومائة من المشركين فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان مجدي ورهطة حلفاء الفريقين جميعاً فلم يعصوه فرجع الفريقين كلاهما الى بلادهم فلم يكن بينهما قتال[٣] فلبث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد ذالك غزا فأول غزوة غزاها في صفر على رأس اثنتي عشر شهراً من مقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة حتى الأبواء ثم رجع فأرسل ستين رجلاً من المهاجرين الأولين ولم يكن في تلك الغزوة من الأنصار أحد ، وأمر عليهم عبيدة بن الحارث بن المطلب ، خلقوا بعثاً عظيماً من المشركين على ماء يدعى الإحياء من رابع قرب الجنهه فارتموا بالنبال وانحاز المسلمون ولهم حماية تقاتل عنهم حتى هبطوا ثنية المرة وهي بين مكة والمدينة وسعد بن أبي وقاص يرمي أصحابه ، ثم النكفاء بعظهم عن بعض وأول من رمي بسهم[٤] في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وهو أول يوم التقى فيه المسلمون والمشركون في قتال وفر عتبة بن غزوان [٥] ، والمقداد بن الأسود [٦]

---

[١] أسعد بن زرارة بن عداس البخاري ، من الخزرج أحد الأشراف في الإسلام من سكان المدينة قدم مكة في عصر النبوة فأسلم وهو أحد النقباء الاثني عشرة ، مات قبل بدر ودفن بالقيع . الزركلي ، منير الدين (ت ١٤١٠هـ) ، الإعلام دار العلم للملايين (بيروت / ١٩٦٩م) ، ٤٣/٣ .

[٢] البيهقي ، دلائل البنوة ، ٤٢٨/٢ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يذكر فيها إبراهيم بن المنذر . ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله (ت ٢٣٠هـ) طبقات ابن سعد ، دار صادر (بيروت / بلا) ؛ ابن بطوطة،رحلة ابن بطوطة ، دار صادر (بيروت / ١٩٦٤م) ، ١٣٤/١ .

[٣] عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أبو الحارث : من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام ولد بمكة وأسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم شهد بدر وقتل فيها – الزركلي ،خيري الدين(١٤١٠هـ)، الأعلام ،دار العلم(بيروت/١٩٦٩م)، /١٩٨ .

[٤] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٨/٣ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر . ينظر : ابن هشام ، عبد الملك في أيوب (ت ٢١٣هـ) ، السيرة النبوية ، تح طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل (بيروت / ١٤١١هـ) ط١ ، ١٤٠/٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤٢٥/٢ ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ٤٢٥/٢

[٥] عتبة بن غزوان بن جابر المازني حليف بني عبد الشمس ، صحابي جليل هاجر إلى الحبشة ثم شهد بدر ، وهو أول من اختط البصرة مات سنة (١٧ هـ) ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٠٤/١ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٣٨١/١ .

[٦] المقداد بن الأسود بن عمرو بن ثعلبة بن مالك أبو معبد ، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدر والمشاهد كلها توفي سنة (٣٣ هـ) ، بن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم ، دار صادر (بيروت / ١٣٥ هـ) ، ٤٢/٥ .

يومئذ إلى المسلمين وكان في حبس قريش ، قد أسلما قبل ذالك ، فتوصلا المشركين حتى خرجاء إلى عبيدة واصحابة [٦٠]

١٠ _عدد من قتل من المسلمين في معركة احد

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا محمد بن فليح ، قال حدثنا عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب : قال قتل من الأنصار في مواطنين سبعون ، سبعون يوم أحد ، ويوم اليمامة [٦١] .

١١ _ تاريخ بعض غزوات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي شارك فيها

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، واخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، قال حدثنا ابن أبي أوس قال : حدثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة في مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ((قاتل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر في رمضان سنة اثنين للهجرة ثم قاتل يوم الأحد في شوال سنة ثلاث ، ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الأحزاب ، وبني قريظة في شوال سنة أربع)) [٦٢].

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، في ذكر مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثم قاتل بني المصطلق ، وبني لحيان في شعبان سنة خمس للهجرة [٦٣] .

١٢ _ عدد غزوات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي شارك فيها

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، قالوا هذه مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي قاتل فيها يوم بدر في رمضان من سنة اثنين ، ثم قاتل في أحد في شوال من سنة

---

[٦٠] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٨/٣ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر – اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر (بيروت / بلا) ، ٦٩/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢ / ٤٦ .

[٦١] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢٧٧/٣ ، ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في سند آخر ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر - ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٩٩/٢ .

[٦٢] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤٧٤/٣ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذك إبراهيم بن المنذر ، ينظر الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ١٤٠/٣ .

[٦٣] البيهقي ، دلائل النبوة ، ١٠٢/٤ ؛ ويوثق هذه الرواية إنها قد وردت في مصادر آخر ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر ، ينظر - : البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي (ت ٣٥٨ هـ) ، سنن البيهقي الكبرى ، تح - محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار ألباز (مكة /١٤١٤ هـ) ٥٥/٦ ، ابن جماعة ، المختصر الكبير للسيرة النبوية ، ص٧٦ ؛ البوطي ، فقه السيرة ، ص ٢٠٢

ثلاثة ، ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان من سنة خمس ثم قاتل في يوم حنين وحاصر أهل الطائف في شوال سنة ثمان [٦٤].

١٣ _ فيمن شهد معركة بدر

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني عبد الله بن يحي بن عروة بن هاشم بن عروة ،عن أبيه ، فيمن شهد بدر من أبناء وبرة من بني عوف من الخزرج[٦٥] .

١٤ _ مقتل أمية بن خلف يوم معركة بدر -

حدثنا إبراهيم بن المنذر اخبرنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني رفاعة بن يحي ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن مالك ، قال ((لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت أبطه ، قال فطعنته بالسيف فيها طعنة ، ورميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ودعا لي فما أذاني منها شيء [٦٦] .

١٥ _ إلقاء قتلا المشركين في معركة بدر في القليب

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن رمان ، عن عروة، عن عائشة ، قالت لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالقتلى أن يطرحوا في القليب طرحوا فيه من أمية بن خلف فانه انتفخ في درعه فملأها ، فذهبوا ليخرجوه فتزايل فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة فلما ألقاهم في القليب وقف عليهم فقال :

يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً ، قالت فقال له أصحابه يا رسول الله ، أتكلم قوماً أموت ، فقال لقد علموا إن ما وعدهم ربهم حق : قالت عائشة والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم وإنما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد علموا [٦٧] .

١٦ _ غزوة السويق

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، أخبرنا فليح ، عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب، قال : كان أبو سفيان بن حرب حين قتل الله عز وجل من قتل من المشركين ببدر من أشرافهم ومن جوههم نذر أن لا يمس رأسه دهن ، ولا غسل ولا يقرب أهله حتى يغزو محمداً ويحرق في طوائف المدينة فخرج من مكة سراً خائفاً في ثلاثين فارساً ويقول بعض الناس : بل أكثر من ذالك يحل يمينه ، حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له ثبت فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه وأمرهما إن

---

[٦٤] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٨١/٦ ، ويوثق هذه الرواية أنها وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيهلا ذكر إبراهيم بن المنذر ، ينظر أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائييني ،(ت ٣١٦ هـ) مسند أبي عوانة دار المعرفة (بيروت / بل) ، ٣٦٦/٤.

[٦٥] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٥٤٨/٤ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر – ابن الأثير ، علي بن أحمد بن عبد الواحد (ت ٦٣٠ هـ) ، أسدُ الغابة ، تح - عادل احمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت / ١٩٩٦) ، ط ، ٤٢/٤ .

[٦٦] البيهقي ، دلائل النبوة ، ١١٠/٣ ؛ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر أبو الفداء (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت / بلا) ، ١٩١/٣ .

[٦٧] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٩١/٣ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر – أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، مسند احمد بن حنبل ، موئسة قرطبة(القاهرة/بلا)،٢٧٦/٦ .

يحرقا أدنى نخل يأتيانها من نخل المدينة فوجد صور من صيران نخل العريض ، فا حرقا فيها وانطلق ، وانطلق أبو سفيان وأصحابه مسرعين هاربين قبل مكة ، وخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسلمين حتى بلغ (قرقرة الكدر) [٦٨] ، ولم يدرك احد فرجع [٦٩] .

١٧ _ غزوة الحديبية

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، قال : قال ابن العباس : لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا :

جهدنا وفي الناس ظهر فا نحر لنا فنأكل من لحومه ولندهن من شحومه ولنمتذي من جلوده فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لا تفعل يا رسول الله ، فأن الناس إن يكن معهم بقية ظهر أمثل فقال رسول الله(صلى الله عليه سلم) ((ابسطوا نطاعكم وعبأكم)) ففعلوا ثم قال ((من كان عنده بقية من زاد وطعام فلينشره ودعا لهم)) ثم قال : ((قربوا أوعيتكم فأخذوا ما شاء الله)) [٧٠] .

١٨ _ عودة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الحديبية

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ،قال أبو جعفر البغدادي ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن خالد ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ((قالوا : وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - من الحديبية راجعاً فقال رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالحديبية ، ورد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قول رجال من أصحابه : أن هذا ليس بفتح ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، هذا أعظم الفتح ، لقد رضي المشركون إن يدفعوكم بالراح عن بلادكم ، ويسألونكم القضية ، ويرغبون إليكم في الأمان ، وقد رأو منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله عز وجل عليهم ، وردكم سالمين غانمين مأجورين فهذا أعظم الفتوح ، أنسيتم يوم أحد (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد وأنا أدعوكم في أخراكم؟ أنسيتم يوم الأحزاب إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ

---

[٦٨] قرقرة الكدر : هي بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية برد وهي ماء لبني سليم ، الحموي ، ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت – بلر ، ٤/ ٤٤١ .

[٦٩] البيهقي ، دلائل النبوة ، ١٧٩/٣ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر – ابن سعد ، الطبقات الكبرى،٢٢/٢ ، عظابي ، احمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨ هـ) ، غريب الحديث ، تح . عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، جامعة أم القرى (مكة المكرمة /١٤٠٢ هـ) ، ٤٠٠/١ ؛ الزمخشري ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، الفائق ، تح . علي محمد الحياوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة (لبنان / بلا) ،ط٢، ٣١٨/٢ .

[٧٠] البيهقي ، دلائل النبوة ، ١٧٤/٤ ؛ الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٢٥ هـ) ، دلائل النبوة ، تح . محمد الحداد / دار طيبة (الرياض /١٤٠٩ هـ) ، ١١٩/٤؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر – الأندلسي ، أبو الربيع سلمان بن موسى (ت٦٣٤ هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، تح . محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب (بيوت /١٤١٧٠ هـ) ، ١٨٢/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٧٩/٢ ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ٤٠٧/١ .

زاغت الأبصار وبلغت القلوب والحناجر وتظنون بالله الظنون ، قال المسلمون : صدق الله ورسوله هو أعظم الفتح [٧١].

١٩ _ غزوة خيبر _

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، هذا ذكر مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي قاتل فيها فذكرهن ، وقال في جملتهن : ثم قاتل يوم خيبر سنة ست للهجرة [٧٢] .

٢٠ _ باب من زعم من أهل المغازي وغيرهم أن محمد بن مسلمة (رضي الله عنه) كان قاتل مرحب وما جاء في قتل غيره ممن بارز من يهود خيبر

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام يوم خيبر فوعظ الناس فلما فرغ من موعظته دعا علي بن أبي طالب وهو أرمد فبصق في عينيه ، ودعا له بالشفاء ثم أعطاه الراية وأتبعه المسلمون ، واتبعتهم دعوة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووطنوا أنفسهم على الصبر ، فلما أن دنا المسلمون من باب الحصن خرجَ إليه اليهود بغادياتها فقتل صاحب غادية اليهود ، فلما نقضوا وقتلَ محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل [٧٣] .

٢١ - مشاركة قبيلة خزارة قتال النبي في خيبر مع اليهود

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، قال حدثنا موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : كانت خزارة ممن قدم على أهل خيبر يعينوهم فراسلهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ألا يعينوهم فسألهم إن يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا ، فأبوا عليه ، فلما فتح الله عليه خيبر أتاه من كان هنالك من بني فزارة ، فقالوا : حظنا والذي وعدتنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((حظكم)) أو قال ((لكم ذو الرقيبة)) جبل من جبال خيبر ، فقالوا : إذا نقاتلك ، فقال ((موعدكم حبقا)) فلما سمعوا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرجوا هاربين [٧٤] .

---

[٧١] البيهقي ، دلائل النبوة ، ١٦٠/٤ ، ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر ، ينظر : الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ) ، تخريج الأحاديث والآثار ، تح.عبد الله بن عبد الرحمن أسعد ، دار ابن خزيمة (الرياض / ١٤١٤هـ) ، ٣٠٥/٣ ؛ الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ) ، السيرة الحلبية ، دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٠هـ) ، ٦١٥/٢ .

[٧٢] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢٧٠/٤ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٤١٠/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٤٢/٣ .

[٧٣] - البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢١٤/٤

[٧٤] - البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣٤٤/٤ ؛ الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ٢٤٨/٤ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر – الأندلسي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،٢/ ١٩٨ ؛ ألزرعي ، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١ هـ)، زاد المعاد ، تح.شعيب الأرناؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط ، موئسة الرسالة (الكويت /١٩٨٦ م) ، ٣٣٧/٣ .

٢٢ _ ذكر سرية عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) إلى يسير بن رازم اليهودي وما ظهر في شجة عبد الله بن أنيس من الصحة ببركة بصاق النبي (صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى ، بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكباً فيهم عبد الله بن أنيس السلمي [٧٥] إلى اليسير بن رزام اليهودي حتى أتوه بخيبر وبلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه يجمع غطفان ليغزوه بهم فأتوه فقالوا : أرسلنا إليك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجل مع كل رجل منهم رديف من المسلمين بلغوا قرقرة الكدر وهي من خيبر على ست أميال قدم اليسير ، فأهوى بيده إلى سيف عبد الله بن أنيس ففطن له عبد الله فزجر بعيره ثم أقتحم يسوق بالقوم حتى إذا استمكن من اليسير ضرب رجله فقطعها واقتحم اليسير وفي يده مخرش فضرب به وجه عبد الله مأمومة ، وانكفأ كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود أعجزهم شدا ولم يصب من المسلمين أحد ، وقدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبصق في شجة عبد الله بن أنيس فلم تفتح ولم تؤذه حتى مات [٧٦] .

٢٣ - غزوة بني قريضة

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى ، عن شهاب ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، قال فبينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المغتسل يرجل رأسه قد أتاه جبريل عليه السلام هيئة فارس حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له جبريل : لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو ، ومازلت في طلبهم فقد هزمهم الله ، ويقولون : إن على وجه عليه لأثر الغبار ، فقال له جبريل أن الله قد أمرك بقتل بني قريضة ، وأنا عامد لهم بمن معي من الملائكة ، صلوات الله عليهم لأزلزل بهم الحصون فأخرج الناس ، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أثر جبريل ، فمر على مجلس بني غنم وهم ينتظرون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألهم مر عليكم فارساً أنفا ، فقالوا مر علينا دحيه الكلبي [٧٧] على فرس أبيض عليه قطيفة من ديباج فذكروا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)- قال ((ذلك جبريل)) [٧٨] - وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشبه دحيه الكلبي بجبريل عليه السلام ، فقال ألحقوني ببني قريضة فصلوا فيهم العصر ، فقام ومن شاء عز وجل

---

[٧٥] عبد الله بن أبيس بن اسعد القضاعي الجهني كان حليفاً للأنصار يكنى أبا يحي صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القبلتين كلتيهما ، ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت ٤٧٥ هـ) ، الإكمال ، دار الكتب العلمية (بيروت /١٤١١ هـ) ، ١١٤/٧ .

[٧٦] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤/ ٣٨٩ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر - ينظر . الغريابي ، جعفر بن محمد بن الحسن (٣٠٠هـ) ، دلائل النبوة ، تح . عامر حسن صبري ، دار حراء (مكة المكرمة / ١٤٠٦هـ) ، ط٤ ، ٢٦٣ ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، ٢٢١/٤ .

[٧٧] دحيه بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي صحابي جليل نزل المزه ومات في خلافة عثمان(رضي الله عنه) ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢٠٠/١ .

[٧٨] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٦٥/٤ .

منهم فانطلقوا إلى بني قريضة فحانت صلاة العصر وهم في الطريق ، فذكروا الصلاة فقال بعضهم لبعض ، ألم تعلموا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمركم أن تصلوا العصر في بني قريضة وقال آخرون : هي الصلاة ، فصلى منهم قوم وأخرت طائفة منهم الصلاة حتى صلوها بني قريظة بعد أن غابت الشمس [٧٩] ، فذكروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)- من عجل منهم الصلاة ومن أخرها ، فذكروا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يعق أحد من الطائفتين ، قال : ولما رأى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقبلاً تلقاه وقال : ارجع يا رسول الله فأن الله كافيك اليهود، وكان علي سمع منهم قولاً سيئاً لرسول الله(صلى الله عليه وسلم)وأزواجه فكره علي أن يسمع ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((لم تأمرني بالرجوع ؟)) فكتم ما سمع منهم فقال : ((أظنك سمعت لي منهم أذى ، فامض فأن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيء مما سمعت))،فلما نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)- بحصنهم وكانوا في أعلاه [٨٠]، نادى بأعلى صوته نفراً من أشرافهم ، حتى أسمعهم فقال ((أجيبوا يا معشر يهود يا أخوة القردة ، فقد نزل بكم خزي الله)) ، حاصرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة ، ورد الله عز وجل حيي بن أخطب ، حتى دخل حصن بني قريظة ، وقذف الله عزوجل في قلوبهم الرعب واشتد عليهم الحصار ، فصرخوا بأبي لبابه بن عبد المنذر [٨١] ، وكانوا حلفاء الأنصار فقال أبو لبابه:لا أتيهم حتى يأذن لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)((قد أذنت لك فأتاهم أبو لبابه)) ، فبكوا إليه وقالوا يا أبا لبابه ماذا ترى ؟ وماذا تأمرنا ؟ فانه لا طاقة لنا بالقتال ، فأشر أبو لبابه بيده إلى حلقة ، وأمر أصابعه ، يريهم أنما يريد بكم القتال ، فلما أنصرف أبو لبابه سقط في يده ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة فقال والله لا أنظر

في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)- حتى احدث الله عز وجل توبة نصوحا ، يعلمها الله عزوجل في نفسي ، فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذع المسجد وزعموا انه ارتبط قريباً من عشرين ليله ، فأخبر بذالك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لقد أصابته بعدي فتنة ولوا جاءني لاستغفرت له))[٨٢] .

٢٤ _ دخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة يوم الفتح وهيئته يومئذ .

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا معن ، قال عبد الله بن عمر بن جعفر بن حفص عن نافع ، عن أبن عمر ، قال : لما دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)- عام الفتح رأى الناس

[٧٩] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٦٥/٤ .
[٨٠] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٦٥/٤
[٨١] أبو لبابة الأنصاري ، وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر من بني عمرو بن عوف كان من أهل الصفة بدريا بسهمه مات بعد مقتل عثمان . الأصبهاني ، أحمد بن علي، (ت ٤٢٨ هـ) ، رجال مسلم ، تح عبد الله الليثي ، دار المعرفة (بيروت ١٤٠٧م) ، ط١ ، ٢٠٧/١ ؛ أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، (ت ٤٣٠هـ) حلية الأولياء ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٥م) ، ط٤ ، ٣٦/١ .
[٨٢] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٦٥/٤ .

يلطمن وجوه الخيل بالخمر ، فابتسم إلى أبي بكر فقال : ((يا أبا بكر ، كيف قال حسان[٨٣] ؟ فأنشده أبو بكر (رضي الله عنه) :

عدمت نبيتي أن لم تروها تثير النقع من كداء ينازعن الأعنة

مسرجات يلطمن بالخمر النساء .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)- أدخلوا من حيث دخل حسان)).

٢٥ _ مسير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الطائف في شوال سنة ثمان للهجرة

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن أبن شهاب ، قال ((وقاتل النبي يوم حنين وحاصر الطائف في شوال سنة ثمان للهجرة)) [٨٤] .

٢٦ _ ما جاء في الشاة التي سممت للنبي (صلى الله عليه وسلم) بخيبر وما ظهر من عصمة الله جل ثناؤه لرسول (صلى الله عليه وسلم) عن ضرر ما أكل منه حتى بلغ فيه أمره وأخبار ذراعها إياه بذلك حتى أمسك عن البقية _

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا محمد بن فليح ، قال حدثني موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيبر وقتل من قتل منهم ، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية لصفية[٨٥] شاة وسمتها وأكثرت في الكتف والذراع لأنه بلغها انه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة ، فقدمت إليهم الشاة فتناول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكتف وأنتهش منها وتناول بشر بن البراء عظماً فانتهش منه فلما استرط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقمته استرط بشر بن البراء ما فيه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((أرفعوا أيديكم فأن كتف هذه الشاة يخبرني أن قد بغيت فيها)) فقال بشر بن البراء [٨٦]والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت فما منعني أن ألفظها إلا إني

---

[٨٣] حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن شاعر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مشهور مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٥٨/١ .

[٨٤] الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر (ت ٣٢١ هـ) ، شرح معاني الآثار ، تح . محمد الزهري النجار ، دار الكتب العلمية (بيروت /١٣٩٩ هـ) ، ٢٩٦/٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٩١/٥ ؛ الدينوري ، شهدة بنت احمد بن فرج ، العمدة من الفوائد والآثار والصحاح والغرائب ، تح . د. رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي (القاهرة /١٩٩٤) ، ٢٩٦/٤ ، ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر ، ينظر : ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني ، (ت ٨٥٢هـ) فتح الباري ، تح . محب الدين الخطيب ، دار المعرفة (بيروت / بلا) ٤٣٨/٣ .

[٨٥] صفية بنت حيي بن أخطب ﷺ من سبط هارون بن عمران سباها النبي ﷺ يوم خيبر فاصطفاها لنفسه فأسلمت وأعتقها وجعل عتقها صداقها : ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) ، صفة الصفوة ، تح محمود فاخوري ، دار المعرفة (بيروت / ١٩٧٩ م) ط٢ ، ٥١/٢ ،

[٨٦] بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان ، شهد العقبة وآخى الرسول ﷺ بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي شهد بدر وأحد والخندق والحديبية : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥٧٠/٣ .

أعظمت أن نغصك طعامك ، فلما أسفت مافي فيك لم أكن أرغب بنفسي عن نفسك ورجوت إن لا تكون أسترطها وفيما بغي فلم يقم بشر بن البراء من مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان ، وما طله وجعه حتى كان لا يتحول إلى ما حول[٨٧].

٢٧ _ ما جاء في غزوة مؤتة وما ظهر في تأمير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) _ أمراءها _

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا المغيرة بن شعبة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر : أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة مؤتة زيد بن الحارث [٨٨] ، ((فأن قتل زيد ، فجعفر فأن قتل جعفر [٨٩] ، فعبد الله بن رواحة [٩٠] ، قال عبد الله بن عمر [٩١] : كنت معهم في تلك الغزوة)) [٩٢].

٢٨ _ مرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووفاته _

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، قال ، قال ابن شهاب ، واخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب ألعبدي ، قال حدثنا القاسم بن المغيرة ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، قال قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة يعني من حجة الوداع ، فعاش بالمدينة حين قدمها بعد صدرة المحرم ، وأشتكى في صفر فوعك أشد ألوعك ، واجتمع إليه نساؤه يمرضنه ، وقال : نساؤه : يا رسول الله أنه ليأخذك وعك ما وجدنا مثله على أحد قط غيرك فقال رسول الله (صلى الله عليه

---

[٨٧] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣٦٠/٤ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر : ابن هاشم ، السيرة النبوية ، ٣٠٨/٤ ؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٥٢/٩ ؛ الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب(ت ٤٥٠ هـ) ، الحاوي الكبير ، تح . الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت /١٩٩٩ م) ، ١٤ / ٥٣ ؛ الندي ، علاء الدين بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) ، كنز العمال ، تح . محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٨ م) ، ٢٧١/٧.

[٨٨] زيد بن الحارث بن شراحيل الكلبي أبو أسامة مول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، صحابي جليل أول الناس أسلاماً ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢٢٢/١ .

[٨٩] جعفر بن أبي طالب الهاشمي ذو الجناحين الصحابي الجليل ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٤٠/١ .

[٩٠] عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرؤ ألقيس الخزرجي الأنصاري الشاعر احد السابقين شهد بدر ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٣٠٣/١ .

[٩١] عبد الله بن عمر بن الخطاب ألعدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير وأستصغر يوم أحد وهو أبن أربع عشرة وهو احد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان أشد الناس إتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٣١٥/١ .

[٩٢] البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤٦٨/٤ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد منها ذكر إبراهيم بن المنذر ، ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم أبو العباس (ت ٧٢٠هـ) ، كتب ورسائل وفتاوي ابن تيمية ، تح . عبد الرحمن بن محمد النجدي، مكتبة ابن تيمية (الرياض ، بلا) ٣١٧/٢١ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ١٥٦/٦ ، البهوتي ، منصور بن يونس إدريس (ت ١٠٥١ هـ) ، شرح منهى الإردات ، عالم الكتب (بيروت / ١٩٩٦م) ، ٤٨٧/٣ .

وسلم) وكم يعظم لنا الأجر كذلك يشتد علينا البلاء ، واشتد عليه ألوعك أياماً وهو في ذلك ينحاز إلى الصلوات حتى غلب فجاءه المؤذن فأذنه بالصلاة فنهض فلم يستطع من الضعف ، ونساؤه حوله ، فقال للمؤذن : ((أذهب إلى أبي بكر فأمره فليصل)) فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبى بكر رجل رقيق وإنه إن قام مقامك يكن ، فأمر عمر بن الخطاب فليصل بالناس فقال : ((مروا أبا بكر فليصل بالناس)) قالت ، فعدت فقال : ((مروا أبا بكر فليصل بالناس ، أنكن صواحب يوسف)) ، قالت : فصمت عنه ، فلم يزل أبو بكر يصلي بالناس حتى كانت ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول فأقلع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألوعك فأصبح مفيقاً ، فغدا إلى صلاة الفجر يتوكأ على الفضل بن العباس ، وغلام له يدعى نوبا ، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينهما ، وقد سجد الناس مع أبي بكر من صلاة الصبح وهو قائم لأخرى فتخلص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصفوف له حتى قام إلى جنب أبي بكر ، فاستأخر أبو بكر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثوبه فقدمه في مصلاه فصفا جميعاً رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس ، وأبو بكر قائم يقرأ القرآن ، فلما قضى أبو بكر قرآنه قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فركع معه الركعة الآخرة ، ثم جلس أبو بكر حين قضى سجوده يتشهد والناس جلوس ، فلما سلم أتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الركعة الآخرة ثم أنصرف إلى جذع من جذوع المسجد والمسجد يومئذ سقفه من جريد وخوص ، ليس على السقف الكثير طين ، فكان هناك المطر امتلأ المسجد طيناً ، أنما هو كهيئة العريش ، وكان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرج إلى الجوف ، فأقام تلك الأيام بشكوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد أمرة على جيش عامته من المهاجرين ، فيهم عمر بن الخطاب ، وأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يغير على مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن الحارث ، و جعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة ، فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى ذلك الجذع ، وأجتمع إليه المسلمون ويدعون له بالعافية ، ودعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامة بن زيد فقال : ((أغدوا على بركة الله والنصر والعافية ثم أغر حيث أمرتك أن تغير)) ، قال أسامة يا رسول الله قد أصبح مفيضاً وأرجو إن يكون الله عزوجل قد عافاك ، فأذن لي فأمكث حتى يشفيك الله فأني أن خرجت وأنت على هذا الحال الحال ، خرجت وفي نفسي منك قرحة وأكره أن أسأل عنك الناس فسكت عنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقام فدخل بيت عائشة (رضي الله عنها) ، ودخل أبو بكر (رضي الله عنه) على أبنته عائشة فقال : قد أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مفيقاً وأرجوا أن يكون الله عز وجل قد شفاه ثم ركب فلحق بأهله بالسنح[٩٣] ، وهناك كانت امرأته حبيبه بنت الخارجة من الخزرج ، وانقلبت كل امرأة من نساء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بيته وذلك يوم الاثنين ، ووعك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين رجع أشد ألوعك ، وأجتمع

[٩٣] البيهقي ، دلائل النبوة ، ١٩٩/٧-٢٠٠ ؛ ويوثق هذه الرواية أنها قد وردت في مصادر أخرى ولكن لم يرد فيها ذكر إبراهيم بن المنذر – ينظر : الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ٢٠١/٧ .

إليه نساؤه وأخذ بالموت حتى زاغت الشمس من يوم الاثنين يغمي ثم يفيق ثم يشخص بصره إلى السماء فيقول ((في الرفيق الأعلى ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، قال ذلك زعموا مراراً كلما أفاق من غيبته ، فخير بين الدنيا ويعطى فيها ما أحب ، وبين الجنة ، فيختار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الجنة وما عند الله من حسن الثواب ، وأشتد برسول الله (صلى الله عليه وسلم) الوجع فأرسلت فاطمة إلى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وأرسلت حفصة إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وأرسلت كل امرأة إلى حميمها فلم يرجعوا حتى توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على صدر عائشة (رضي الله عنها) ، في يومها يوم الاثنين حين زاغت الشمس الهلال شهر ربع الأول .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لاحظه من خلال ما تقدم وبعد معرفة سيرة العالم الجليل (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ، أن نسجل أبرز ما ظهر في هذا البحث من نتائج :-

١ - أن إبراهيم بن المنذر كان عالماً كبيراً نهل علمه من شيوخه الذين كانوا في أكثر من مكان

٢ - إن إبراهيم بن المنذر عالماً موسوعاً قد حوي أكثر من عالم وأجاد فيه فكان عالماً في الفقه والحديث والسيرة والتاريخ وقد برع فير رواية السيرة النبوية .

٣ - كان لإبراهيم بن المنذر تلامذة أخذوا منه العلم ورووا عنه .

٤ - إن مرويات إبراهيم بن المنذر وعلى الرغم من أنها لم تكن كثيرة إلا أنها تشير إلى اهتمامه بتسجيل أحداث السيرة النبوية ، ويمكن القول إن له مرويات أخرى لم توردها المصادر التاريخية .

٥ - إن مروياته قد برزت في السيرة النبوية .

هذا وارجوا من الله أن أكون قد وقفت في كشف بعض جوانب وسيرة وحياة ومرويات هذا العالم الجليل بما أتيح لي من المعلومات في الكتب والمراجع والمصادر التي ترجمت له .

وحسبي قوله تعالى ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)) (البقرة : ٢٨٦) . والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين صاحب الطريق القويم والشرعة العظيم سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه .

المراجع والهوامش

١) ابن الأيثر ، علي بن احمد بن عبد الواحد (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق . عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية (بيروت/ ١٤١٥هـ) .

٢) الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٢٥ هـ) دلائل النبوة ، تحقيق . محمد محمد الحداد ، دار طيبة (الرياض/١٤٠٩ هـ).

٣) الأصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ)حلية الأولياء ، تحقيق. سيد كروي حسن ، دار الكتاب العربي (بيروت / ٤٣٠ هـ)

٤) الأندلسي ، أبو الربيع سلمان بن موسى (ت ٦٣٤ هـ)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه ولسم) ، تحقيق . محمد كمال الدين عزالدين ، عالم الكتب (بيروت /١٤١٧ هـ) ،

٥) الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤ هـ) ، التعديل والتجريح، تحقيق أبو لباية حسين ، دارا اللواء (الرياض / ١٩٨٦ م)

٦) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق . السيد هاشم الندوي ، دار الفكر (بيروت / بلا)

٧) ابن بطوطة ، محمد بن إبراهيم (ت ٧٧٩ هـ) ، رحلة ابن بطوطة ، دار صادر (بيروت / ١٩٦٤ /)

٨) البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي أبو بكر (ت ٤٥٨ هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الريان للتراث (القاهرة /١٤٠٨ هـ) ، سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق . محمد عبد القادر عطاء ، مكتبة دار الباز (مكة / ١٤١٤ هـ)

٩) البهوتي ، منصور بن يونس إدريس (ت ١٥١ هـ) ، شرح منتهى الإرادات ، عالم الكتب (بيروت /١٩٩٦ م)

١٠) ابن تميمة ، احمد عبد الحليم أبو العباس (ت ٧٢٠ هـ) ، كتب ورسائل وفتوى ابن تميمة ، تحقيق . عبد الرحمن محمد النجدي ، مكتبة ابن تميمة (الرياض / بلا) .

١١) الثعلبي ، أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت ٤٢٧ هـ) تفسير الثعلبي . تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور - مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، دار أحياء التراث العربي (بيروت/٢٠٠٢م) .

١٢) ابن جماعة ، عز الدين أبي عمر عبد العزيز (ت ٦٩٤ هـ) ، المختصر الكبير في السيرة النبوية ، تحقيق . آسيا كليبان علي الزهري ، مكتب النهضة (بغداد /١٩٩٠ هـ) .

١٣) بن أبي حاتم ، عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ) الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي (بيروت / ١٩٥٢ م) ،

١٤) ابن حبان ، محمد بن حيان البستي (ت ٣٥٤ هـ)

- الثقات ، تحقيق . شرف الدين احمد ، دار الفكر (بيروت /١٩٧٥م)

- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق . م فلا يشهر ، دار الكتب العلمية (بيروت /١٩٥٩ م)

١٥) ابن حجر،أبي الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

- تقريب التهذيب ، تحقيق . محمد عوامة ، دار الرشيد (سوريا ١٩٨٦ م)

- تهذيب التهذيب ، دار الفكر (بيروت / ١٤٠٤ هـ)

- تعجيل المنفعة ، تحقيق . د . أكرم الله إمداد الحق ، دار الكتاب العربي (بيروت / بلا)

- لسان الميزان ، تحقيق . عبد العزيز بن صالح بن محمد السديري ، مكتبة الرشيد (الرياض /١٩٨٩ م)

- فتح الباري ، تحقيق . محب الدين الخطيب ، دار المعرفة (بيروت / بلا)

١٦) الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هـ) ، السيرة الحلبية ، دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٠ هـ)

١٧) الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت / بلا)

١٨) ابن حنبل ، احمد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، مسند احمد بن حنبل ، موئسة قرطبة (القاهرة /)

١٩) الخزرجي ، صفي الدين احمد بن عبد الله ، خلاصة تهذيب الكمال ، تحقيق . عبد الفتاح أبو غده ، مكتبة المطبوعات الإسلامية (بيروت / ١٤١٦ هـ)

٢٠) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية (بيروت /)

٢١) الخطابي ، احمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨ هـ) ،غريب الحديث ، تحقيق . عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، جامعة أم القرى (مكة المكرمة /١٤٢٢ هـ)

٢٢) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، دار القلم (بيروت / ١٩٨٤ م)

٢٣) الدينوري ، شهدة بين احمد بن الفرج ، العمدة من الفوائد والآثار والصحاح والغرائب ، تحقيق . د . رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي (القاهرة / ١٩٩٤ م) .

٢٤) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أبي احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)

- الذكرى الحافظ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت /)

- الكاشف ، تحقيق . محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة /١٩٩٢م)

- تاريخ الإسلام ، تحقيق . د . عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت /١٩٨٧ م)

٢٥) الزرعي ، محمد بن أبي بكر بن ايوب (ت ٧٥١ هـ) ،زاد المعاد) ، تحقيق . شعيب الأرناؤوط و عبد القادر الأرناؤوط ، موئسة الرسالة (الكويت / ١٩٨٦ م).

٢٦) الزمخشري ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) الفائق ، تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة(لبنان /).

٢٧) الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت /٧٦٢ هـ) ، تخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق . عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، دار ابن خزيمة (الرياض /١٤١٤ هـ) .

٢٨) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن كمال (ت ٩١١ هـ)

- الدر المنشور ، دار الفكر (بيروت ١٩٩٣ م)

- الخصائص الكبرى دار الكتب العلمية (القاهرة / ١٩٨٥ م)

٢٩) ابن سعد محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله (ت / ١٣٠ هـ) ، طبقات ابن سعد ، دار صادر (بيروت /) .

٣٠) الطبري ، محمد بن جرير (ت / ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (القاهرة/١٩٧٧ م).

٣١) الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠ هـ) ، المعجم الأوسط ، تحقيق . طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين (القاهرة / ١٤١٥ هـ)

٣٢) الطحاوي ، احمد بن سلامة أبو جعفر (ت ٣٢١ هـ) ، شرح معاني ألآثار ، تحقيق . محمد زهير النجار ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٣٩٩ هـ) .

٣٣) عظابي ، احمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨ هـ) ، غريب الحديث ، تح . عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، جامعة أم القرى (مكة المكرمة/١٤٠٢ هـ).

٣٤) العجيلي ، أبي الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١ هـ) ، معرفة الثقات ، تحقيق . عبد العليم عبد العظيم البستيوني ، مكتبة الدار (المدينة المنورة / ١٩٨٥ م) .

٣٥) أبن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ) ، الاستيعاب ، تحقيق . علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت / ١٤١٢ هـ) .

٣٦) ابن عساكر ، أبي القاسم بن الحسن (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، محب الدين أبي سعيد العمري ، دار الفكر (بيروت/١٩٩٥ م).

٣٧) أبي عوانه ، يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦ هـ) ، مسند أبي عوانة ، دار المعرفة (بيروت /).

٣٨) العزيابي ، جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٠٠ هـ) دلائل النبوة ، تحقيق . عامر حسن صبري ، دار حراء (مكة المكرمة / ١٤٠٦ هـ)

٣٩) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق المكي (ت ٣٥٣ هـ) ، اخبار مكة ، تحقيق . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مطبعة النهظة الحديثة (مكة/١٤٠٧ هـ).

٤٠) القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ).

٤١) ابن كثير ، إسماعيل بن عمر أبو الفداء (ت ٧٧٤ هـ)

- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت /)

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تح . تحقيق . مصطفى بن احمد العلوي ، موئسة القرطبة (مكة / بلا)

٤٢) مسلم ، بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق . محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي (بيروت / ١٩٨٨ م)

٤٣) المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) ،تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق . د . بشار عواد معروف موئسة الرسالة (بيروت/ ١٩٩٨م)

٤٤) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق . محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية (بيروت / ١٩٨٧ م)

٤٥) الموارردي ، علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠ هـ) ، الحاوي الكبير ، تحقيق . الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٩ م)

٤٦) ابن منجوية ، احمد بن علي (ت ٤٢٨ هـ) ، رجال مسلم ، تحقيق . عبد الله الليثي ، دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٧ هـ)

٤٧) أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٣٣٦ هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق . عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن (الراض / ١٤١٩ هـ)

٤٨) الهندي ، علاء الدين بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) ، كنز العمال ، تحقيق . محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية (بيروت/١٩٩٨ م)

٤٩) الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، مجمع الزوائد ، دار الكتاب (القاهرة / ١٤٠٧ هـ)

٥٠) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣ هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق . طه عبد الرءوف سعد ، دار الجيل (بيروت / ١٤١١ هـ)

٥١) البوطي ، محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة ، درا الفكر (بيروت / ٢٠٠٧م)

٥٢) القسنطيني ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) ، هدية العارفين ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٢ م)

٥٣) المبار الكفوري ، صفي الدين (ت ١٤٢٧ هـ) ، روضة الانوار في سيرة النبي المختار ، قدم لها بسام حجازي ، دار الغوثاني (دمشق / ٢٠٠٨ م)

٥٤) الهاشمي ، عبد المنعم ، الخلافة العباسية ، دار ابن حزم للنشر (بيروت /٢٠٠٦ م)